

عشر ذى الحجة ॥ الحلقة الأولى ॥ شكر نعمة هذه الأيام ॥ الشيخ

أحمد جلال

أحمد جلال

لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا باخواني واخواتي واهلي واحبابي - 00:00:01

اسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعنا واياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته. ان يجمعنا واياكم في جنته ودار كرامته. مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. يدوبك ايام معدودة وتدخل علينا افضل ايام الدنيا اعظم ايام الدنيا عند الله سبحانه وتعالى. الايام التي اصطفاها - 00:00:34

الله سبحانه وتعالى على مدار العام فجعلها من احب الايام اليه. والمفترض الان ان معظم الناس بتتكلم عن فضل العشر الاول من ذى الحجة وفضل العمل فيها واحنا محتاجين قبل ما نتكلم عن فضل العمل في عشر ذى الحجة. اقول اللهم لك الحمد ولكل الشكر. قد ايه ربنا سبحانه وتعالى بين رحيم - 00:00:54

قبل ما اتكلم عن الايام اتكلم عن ربنا سبحانه وتعالى عن الله سبحانه وتعالى الذي يحبنا ويرحمنا وهو ارحم بنا من ابائنا امهاتنا. قد ايه ربنا سبحانه وتعالى لطيف بنا. قد ايه ربنا سبحانه وتعالى رحيم بنا. الله سبحانه وتعالى آلم يتتركنا هملا - 00:01:14

بل الله سبحانه وتعالى يتعاهدنا من وقت لآخر. في رمضان الناس صلت قيام ليل صلت رمضان قراءة قرآن اطاعة ربنا سبحانه وتعالى الناس اعتكفت فمؤشر الایمان في علو دائم مستمر مع انتهاء رمضان كان الایمان وصل الى اعلى درجة من درجات علو الایمان - 00:01:34

سبحان الله! انتهى رمضان بدأ مؤشر ايمان ينزل مرة تانية. الله سبحانه وتعالى لم يتتركنا هكذا بل من رحمته بنا من لطف به سبحانه وتعالى بنا ان من علينا بهذا الموسم الجديد موسم عشرة ذي الحجة. ليه؟ علشان نزداد من العمل الصالح نزداد من الایمان نزداد الطاعة - 00:01:54

فيرجع مؤشر الایمان اللي نزل بعد رمضان يطلع تاني. وبالتالي اقول لك قد ايه ربنا سبحانه وتعالى رحيم كان لاول مرة في حياتي اعرف معنى الله سبحانه وتعالى يريد الله بكم اليسر لاول مرة اعرف قول الله سبحانه وتعالى يريد الله ان يتوب عليكم يتوب علينا فيسر لنا هذه الايام - 00:02:14

واصطفي لنا هذه الايام وجعل هذه الايام العمل فيها مبارك. الحسنات فيها مضاعفة. السينات فيها تمحي. الدرجات فيها ترفع. فهي نعمة من من اعظم واجل النعم التي من الله سبحانه وتعالى بها علينا. فانظر كيف يتعامل الله سبحانه وتعالى معك ثم انظر انت كيف - 00:02:34

تعامل مع ربك سبحانه وتعالى. واذا كان ده تعامل ربنا سبحانه وتعالى معنا انه دايما بيوفقنا من وقت لآخر لطاعته سبحانه وتعالى فللناس فيه ناس كتير مش فاهمة هذا الفهم. كتير من الناس فاهمة ان نعم ربنا سبحانه وتعالى هي عبارة عن الاكل. اكلة حلوة - 00:02:54

او تليفون جديد او عربية اخر موديل او شقة على المشاية في حنة نضيفة للناس ده فهم كتير جدا من الناس لنعم ربنا سبحانه وتعالى. وما يعرفوش ان اعظم نعمة من الممكن ان يمن الله سبحانه وتعالى بها على عباده. ان يهدىهم الى طاعته. علشان كده ربنا

سبحانه وتعالى - 00:03:14

تذكر لنا ان اهل الجنة بمجرد دخولهم للجنة بيفتقروا اول واعظم وافضل نعمة ربنا سبحانه وتعالى من بها عليهم وهي نعمة ان الله سبحانه وتعالى هداهم الى طاعته. ان الله سبحانه وتعالى هداهم الى الطريق المستقيم. قال الله تعالى في شأن اهل الجنة لما يدخلوا الجنة - 00:03:34

في صدورهم من غل تجري تحتهم الانهار وقالوا الحمد لله وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهدي لقد رسول ربنا بالحق واللودود وانت اورثتموها او رثتموها بما كنتم - 00:03:54

ما تذكروش ابدا نعمة نساء او نعمة الاولاد او نعمة المال او حتى الصحة ولكن اول حاجة تذكروها اعظم نعمة ربنا سبحانه وتعالى من بها عليهم. وده اللي انا عايز ااكد عليه. كون ان ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:54

حين حتى ندرك او نشهد العشر الاولى من ذي الحجة فهذه نعمة من اعظم النعم اللي ممكن ربنا سبحانه وتعالى يمن بها على الانسان. ودائما ربنا سبحانه علي بيعلمنا انه اذا من علينا بنعمة من النعم فاصبح من الواجب علينا ان نشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة. وممكن بعض الناس - 00:05:14

طب احنا ازاي نشكر ربنا سبحانه وتعالى على هذه النعمة؟ ان احنا ادركتنا العشر الاول من ذي الحجة. اقول ربنا علمنا في القرآن ان شكر النعمة انما يكون من جنس - 00:05:34

النعمة ربنا سبحانه وتعالى بيقول للنبي محمد صلى الله عليه وسلم الم يجدى يتيمًا فاوى؟ وووجدك ضالاً فهدي وووجدك سائلاً فاغنى
دي نعم ربنا سبحانه وتعالى ادعاها للنبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتيم. فتولى الله عز وجل رعايته. انه كان بعيد عن الطريق المستقيم. فربنا - 00:05:44

ربنا سبحانه وتعالى وفقه الى طريق الهدایة. انه كان فقير فربنا سبحانه وتعالى اغناه. دي نعم ربنا ادعاها للنبي. وفي نفس السورة ربنا عالم النبي صلى الله عليه وسلم ازاي يشكر ربه سبحانه وتعالى على هذه النعم؟ فقال له فاما اليتيم فلا تقهـرـ. المـ يـجـدـكـ يـتـيـمـ فـاـوـىـ هيـ نـعـمـةـ - 00:06:04

كيف تشكره يا محمد صلى الله عليه وسلم؟ فاما اليتيم فلا تقهـرـ. وووجدك عائلاً فاغنى فقيراً فاغناكـ. واما السائل فلا تنهر فالله يعلمنـا من خلال هذه الصورة ان شكر النعمة انما يكون من جنسهاـ. طبـ ياـ تـرىـ اـذاـ كـانـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ منـ عـلـىـ بـنـعـمـةـ اـدـرـاـكـ العـشـرـ - 00:06:24

من ذي الحجة يا ترى كيف نشكر الله سبحانه وتعالى على هذه الايام والشكر انما يكون بالعبادة وبالعمل صالح في هذه الايام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من العمل في هذه الايام - 00:06:44

فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وضح لنا ان ادراك نعمة العشر الاولى من ذي الحجة هي في ذاتها نعمة. كيف نشكرها يا رسول الله؟ اذا العمل الصالح بان الله يحب العمل الصالح في هذه الايام - 00:07:04

وعلى فكرة اكتر ناس فهموا ان ايام العشر الاول من ذي الحجة هي نعمة من اعظم واجل نعم ربنا سبحانه وتعالى عليهم هم سلفنا صالح رضوان الله عليه من الصحابة والتابعين واتباع التابعين. وبعض الناس في زماننا برضو فهموا كويـسـ جداـ انـ ايـامـ العـشـرـ نـعـمـةـ منـ اـعـظـمـ نـعـمـةـ ربـنـاـ سـبـحـانـهـ - 00:07:20

وتعالى عليهم. علشان كده ما شاء الله لما عرفوا ان هي نعمة حبوا يشكروا ربنا سبحانه وتعالى على هذه النعمة. فقتلوا انفسهم عباداً وقتلوا انفسهم وملأوا الارض حثا منهم ملأ الارض علماً حثا منهم للناس على العمل في هذه الايام. خذ على ذلك مثالاً. عبدالله بن عمر - 00:07:40

رضي الله عنهم لما علم قيمة وقدر هذه الايام كان يقول كما روى الطبرى في تفسيره لان اعتمر في هذه العشر يعني العشر الاول من ذي الحجة احب الى من ان اعتمر في العشرين. يعني بالعشرين العشر الاواخر من رمضان. والعشر الاول من محرم. تخيلوا معـيـ!ـ يعنيـ تخـيلـواـ معـيـ انـ ابنـ عمرـ - 00:08:00

دلوقتني بيقول في شأن آآل العمرة في ايام عشر ذي الحجة بيقول هي عندي احب من العمرة في العشر الاواخر من رمضان. يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيقول في شأن العمرة في - 00:08:20

في في رمضان عامة عمرة في رمضان كحجۃ معي. ومع ذلك ابن عمر اللي هو رأس المتبعين واكتر الصحابة رضوان عليهم من اكتر الصحابة رضوان الله عليهم امثالا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يا جماعة انتم مش فاهمين ده العمرة في عشر ذي الحجة في العشر الاول من ذي الحجة احب عندي وبالتالي هي احب طبعا - 00:08:30

عند الله سبحانه وتعالى فالتألي احب عنده يقول ان العمرة في العشر تبادل الاول من ذي الحجة احب عندي من ان اعتمر في العشر الاواخر من رمضان اللي هم فيهم ليلة - 00:08:50

قدر واحد الي من العمرة في العشر الاول من شهر الله المحرم. كان سعيد بن جبير رضي الله عنه يجتهد اجتهادا شديدا في العشر الاول من ذي الحجة عبادة وصلوة وقيام ليل وقراءة قرآن وذكر الله سبحانه وتعالى وصيام كان بيجتهد اجتهادا شديد جدا جدا في هذه الايام - 00:09:00

ايام لدرجة انه روي انه كان رضي الله عنه ورحمه الله رحمة واسعة كان سعيد بن جبير يجتهد في هذه الايام في طاعة الله وتعالى اجتهادا شديدا حتى لا يكاد يقدر. يفضل واقف طول الليل قائم بين يدي الله سبحانه وتعالى لانه خلاص هيقع من شدة القيام. مش قادر يكمل انه يفضل صائم - 00:09:20

خلاص مش قادر يكمل. سبحان الله! كان بيجتهد اجتهاد شديد. كان يظل يذکر الله لحد مرئه وينشف. كان يظل يقرأ القرآن لحد خلاص. هو كان بيجتهد اجتهاد شديد لدرجة انه كان لا يقدر ده من جهة عمله. اما من جهة الناس فكان يخرج على الناس وكان يقول ايها الناس اظل لكم العشر الاول - 00:09:40

من ذي الحجة فلا تطفئوا فيها سرجمكم. السراج اللي هو المصباح. يعني بالليل ما تقفلوش المصابيح علشان تناموا. لان الاصل هذه الايام هي ايام ايها الناس اذا جاءت هذه العشر فلا تطفئوا سرجمكم. ما تطفئون الانوار لان ليل هذه الايام ليل قيام. وروى البيهقي في شعب الایام - 00:10:00

باسناد صحيح ان الاوزاعي رحمة الله عليه كان يقول بلغني ان العمل الصالح في ايام العشر الاول من ذي الحجة قدر غزوة في سبيل الله بس لا لا لا كقدر غزوة في سبيل الله يصام نهارها ويقام ليها الا ان يصطفى الله سبحانه - 00:10:20

تعال امرى بالشهادة. ده الانسان الوحيد اللي يكون درجته درجته عند الله عز وجل من اعظم الدرجات. بعد كده العمل الصالح ولو تسبيبة بعد لو قراءة اية في جوف الليل لو ركعة بالليل هي عند الله سبحانه وتعالى كقدر غزوة خرجها العبد في سبيل الله يصام - 00:10:40

ويقام ليها. مش قلت لكم اكتر ناس فهمت ان الايام دي هي ايام الشغل ايام العمل. هم السلف الصالح رضوان الله عليهم روى البخاري في الصحيح تطبيق عملي تطبيق عملي من الصحابة في دعوة الناس وتحث الناس على العمل الصالح في هذه الايام. رواه البخاري في صحيحه ان - 00:11:00

ابن عمر عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم وابو هريرة رضي الله عنه كانا يخرجان الى الناس في الاسواق في عشر ذي الحجة. دخلت عشر ذي الحجة ابو هريرة عبد الله ابن عمر يخرجان الى اسوق المسلمين. آآ اسواق اللي فيها الناس بتتكلم كتير. الاسواق اللي مشغولين ناس فيها بالبيع والشراء. الاسواق - 00:11:20

ما حدش فاهم بيذكر ربنا سبحانه وتعالى. كان عبد الله بن عمر وابي هريرة يخرجان الى الاسواق فيكبران ويجهرا بالتكبير. الاثنين عمالين يكبروا. الله اكبر الله اكبر يكبرك في قلب السوق فلا يخرجان من السوق الا وقد كبر كل الناس بتكبرهما. ما شاء الله ليه - 00:11:40

عايزين يحيوا ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الايام بين ناس ليه؟ شكرنا منهم على نعمة ان الله سبحانه وتعالى حتى يدركوا هذه الايام المباركة الله اكبر الله اكبر والله الحمد - 00:12:00